ARID Journals

ARID International Journal of Social Sciences and Humanities (AIJSSH)

Journal home page: http://arid.my/j/aijssh

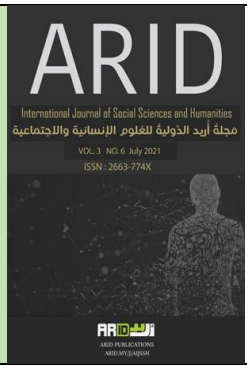

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للعُلومِ الإنسانية والإجتماعية

المجلد الثالث ،العدد السادس، تموز 2021 م

"Obstacles to achieving quality in public education from the viewpoint of educational supervisors"/A field study on the Directorate of Education/South Hebron

Sameer Suleiman Aljamal

معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام من وجهة نظر المشرفين التربويين/ "دراسة ميدانية على مديرية تربية جنوب الخليل"

سمير سليمان الجمل

جامعة القدس المفتوحة-فلسطين

sameeraljamal@yahoo.com
arid.my/0003-6805
https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2021.361

ARTICLE INFO

Article history:
Received 15/4/2021
Received in revised form 08/05/2021
Accepted 18/06/2021
Available online 15/07/2021
https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2021.361

ABSTRACT

The study aimed to identify obstacles to achieving quality in public education from the point of view of educational supervisors in the Directorate of Education in South Hebron, and to reveal the existence of differences between the sample members according to the variables: (gender, academic qualification). The study followed the descriptive and analytical approach. The study sample consisted of (40) supervisors working in the South Hebron Education Directorate, and the questionnaire was used to collect data. The results of the study indicated that obstacles to achieving quality in public education are generally high, The ranking areas of obstacles to achieving quality in public education came: (obstacles related to school administration; obstacles related to regulations and instructions; obstacles related to the teacher; obstacles related to students; obstacles related to parents and the local community; obstacles related the curriculum; obstacles related to the school environment). The study came out with several recommendations, including: (Equity to the teacher financially and achieving job security for him, and good training for students in universities in a manner appropriate to what is required in schools, improving the level of university education).

Key words: Obstacles, quality, general education, educational supervisor.

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على معيقات تحقيق الجدودة في التعليم العام من وجهة نظر المشرفين التربويين في مديرية تربية جنوب الخليل، والكشف عن وجود اختلافات بين أفراد العينة وفقاً لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (40) مشرف يعملون في مديرية تربية جنوب الخليل، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة إلى أن معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام مرتفعة بشكل عام، وجاء مجالات ترتيب مجالات معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام: (المعيقات المتعلقة بالإدارة المدرسية، المعيقات المتعلقة بالأنظمة والتعليمات، المعيقات المتعلقة بالمعلم، المعيقات المتعلقة بالطالب، المعيقات المتعلقة بالأهل والمجتمع المحلي، المعيقات المتعلقة بالمنهاج المدرسي، المعيقات المتعلقة بالبيئة المدرسية). وخرجت الدراسة بعدة توصيات منها: (إنصاف المعلم ماديا وتحقيق الأمن الوظيفي له، والتدريب الجيد للطلبة في الجامعات بشكل يناسب ما هو مطلوب في المدارس، تحسين مستوى التعليم الجامعي).

الكلمات المفتاحية: المعيقات، الجودة، التعليم العام، المشرف التربوي.

المقدمة:

إنّ الاهتمام بالتعليم أضحى ضرورةً لا يمكن الاستغناء عنها، فهو المقياس الأساسي لحضارة ورقي وتقدم شعبٍ ما، وبه يتمّ بناء جيلٍ واعٍ ومثقّف من شأنه رفع شأن البلد عالياً بين البلدان الأخرى، ولا نقصد بالتعليم التعليم التقليديّ القائم على الحفظ والتلقين بل نقصد التعليم المحسّن والمطوّر والقائم على الإدراك والفهم ودعم المواهب وتنمية الإبداعات، ومن المعروف بأنّ العالم العربيّ يعاني من مشاكل تتعلّق بجودة التعليم، وفي هذا المقال سنناقش معيقات الجودة في التعليم **[1].** والتعليم هو الأساس الذي تقوم عليه الحضارات، فجودة التعليم تدل على تقدم الأمم، والاهتمام بالنظام التعليميّ، وتطويره أصبح ضرورة من ضرورات الحياة، فمن خلاله ترتسم معالم المستقبل، ويخرج جيل مؤهّل للتفاعل مع متغيّرات العصر، قادراً على عمارة الأرض، وعلى حلّ المشكلات التي تواجهه، لذا كان من الضروريّ تغيير النظرة اتّجاه المنظومة التعليميّة، والانتقال من النظرة التقليديّة التي تعتمد على الفهم، والحفظ إلى مفهوم أوسع قائم على فهم المتغيّرات، والمستجدّات، وكيفيّة التعامل معها. **[2]**

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

منذ استلام السلطة الوطنية الفلسطينية في العام 1994م لمهام التربية والتعليم، وهي تسعى جاهدة إلى تطوير التعليم في المدارس والجامعات من خلال الدورات والندوات وورش العمل، وتطوير المناهج، وتنمية وتطوير المعلمين، وتحسين البيئة المدرسة، إلا أنها ما زالت لم تحقق النتائج المطلوبة، وهذا يعود إلى وجود العديد من المعوقات التي تحد أو تحول دون تحقيق الجودة في التعليم، لذا يمكن حصر مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس الآتي:

السؤال الرئيس: ما معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

س1) ما المعيقات التي تتعلق بالطالب لتحقيق جودة التعليم العام؟

س2) ما المعيقات التي تتعلق بالمعلم لتحقيق جودة التعليم العام؟

س3) ما المعيقات التي تتعلق بالبيئة المدرسة لتحقيق جودة التعليم العام؟

س4) ما المعيقات التي تتعلق بالمنهاج المدرسي لتحقيق جودة التعليم العام؟

س5) ما المعيقات التي تتعلق بالأنظمة والتعليمات لتحقيق جودة التعليم العام؟

س6) ما المعيقات التي تتعلق بالإدارة المدرسية لتحقيق جودة التعليم العام؟

س7) ما المعيقات التي تتعلق بالأهل والمجتمع المحلي لتحقيق جودة التعليم العام؟

س8) ما المقترحات اللازمة لتحقيق جودة التعليم العام؟

فرضيات الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في معيقات تحقيق الجودة في التعليم المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين وفق المتغيرات الآتية: (الجنس، المؤهل العلمي).

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات الديموغرافية والمستقلة: (الجنس، المؤهل العلمي).

ثانياً: المتغير التابع: معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام، والتي تشمل: (المعيقات التي تتعلق بالطالب، المعيقات التي تتعلق بالمعلم، المعيقات التي تتعلق بالبيئة المدرسة، المعيقات التي تتعلق بالمنهاج المدرسي، المعيقات التي تتعلق بالأنظمة والتعليمات، المعيقات التي تتعلق بالإدارة المدرسية، المعيقات التي تتعلق بالأهل والمجتمع المحلي)، وكذلك تقديم المقترحات اللازمة لتحقيق جودة التعليم العام، ومعرفة مدى وجود فروق في بعض المتغيرات في تحديد معيقات تحقيق جودة التعليم العام.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة بما يلي:

1. نتائج هذه الدراسة قد تفيد في تحديد معيقات تحقيق جودة التعليم العام، مما يساعد وضع الحلول للتخلص من تلك المعيقات لتحقيق الجودة المنشودة.

2. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة –على حد علم الباحث-والتي تناولت معيقات تحقيق جودة التعليم العام، حيث لم يتم تناول هذا الموضوع التعليم العام، مما قد يشكل إثراءً للمكتبة التربوية بالجديد من الدراسات.

حدود الدراسة: تتحدد حدود هذه الدراسة بما يأتي:

-الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة معيقات تحقيق جودة التعليم العام.

-**الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على المشرفين التربويين في مديرية جنوب الخليل.

-**الحدود الزمنية:** ستجرى الدراسة خلال شهري ايلول وتشرين أول من العام 2020.

-**الحدود المكانية:** مديرية تربية جنوب الخليل.

مصطلحات الدراسة:

-**المعيقات:** "مخالفة الشيء للأصل حتى يمنع استمراراه في مجراه الطبيعي، وقيل عاقه الشيء أي خالفه". **[3، ص616]**

ويقصد بالمعيقات في هذه الدراسة مجموعة الصعوبات المتعلقة بالطالب، والمعلم، والبيئة المدرسية، والمنهاج المدرسي، والأنظمة والتعليمات، والإدارة المدرسية.

-**جودة التعليم:** "الاستراتيجية التي تهدف إلى توظيف المعلومات والمهارات والقدرات لتحقيق التحسين المستمر بما يسهم في الارتقاء بقيمة مؤسسات المجتمع، والجودة تبرز من خلال التفاعل المتكامل بين ما تحتويه مخرجات العملية التعليمية من تخصصات وخبرات ومعارف متراكمة وبين الآليات والعمليات التي تؤديها المنظمات والقطاعات المختلفة وفق فلسفتها".**[4, p7]**

-**التعليم العام:** هو ذلك التعليم الموحد على مستوى الدولة، والذي تختلف مدته من دولة لأخرى، ويقوم على توفير الحد الأدنى من الاحتياجات التعليمية والمعارف والمهارات للأفراد، التي تمكنهم من مواصلة التعليم على اختلاف أنواعه، أو الالتحاق بالتدريب، وذلك وفقاً لميولهم واستعداداتهم وإمكاناتهم، كما يُعنى بتنمية قدرة الأفراد على مواجهة تحديات وظروف الحاضر والاستعداد للمستقبل. **[5]**

-**المشرف التربوي:** الشخص الذي له القدرة على إحداث التغيير في العملية التعليمية عن طريق الممارسات. **[6، ص14]**

ويعرفه الباحث بأنه: خبير فني له القدرة على إحداث التغيير في العملية التعليمية، من خلال مساعدة المعلمين على النمو المهني وحل المشكلات التعليمية التي تواجههم، بالإضافة إلى تقديم الخدمات الفنية لتحسين أساليب التدريس، وتوجيه العملية التربوية.

الإطار النظري:

تواجه الأنظمة التعليمية تحديات كبيرة في محاولاتها لتحسين جودة التعليم في عصر أصبحت فيه معايير الجودة عالمية وليست محلية، وقد شهدت العقود الأخيرة بذل الكثير من الجهود من أجل الارتقاء بمستوى العملية التعليمية وضمان جودة ما يقدم من تعليم في جميع المراحل التعليمية بدءا برياض الأطفال ووصولا إلى مؤسسات التعليم العالي. وقد احتلت مفاهيم الجودة مكانة مرموقة على أجندة القادة التربويين وصناع السياسات التربوية في الوقت الذي تزايد فيه الطلب على التعليم ذي الجودة العالية. **[7]**

حرصت وزارة التربية والتعليم على النهوض بالعملية التربوية، وبذلت جهوداً كبيرة في هذا المجال، وسط ظروف سياسية صعبة، وتحملت عبئاً كبيراً، وورثت بنية تربوية شبه مدمرة، خلّفها الاحتلال الإسرائيلي، وأخذت على عاتقها أن تنجح، ووضعت ذلك نصب عينيها هدفاً للتحقيق. ولأن الوزارة تدرك مدى أهمية تطوير التعليم العام وتحسين نوعيته، ومدى أهمية تحقيق معايير الجودة، فقد عملت جاهدة على تدريب المعلمين وتأهيلهم، لخلق قاعدة تربوية قادرة على الأخذ بيد أطفال فلسطين نحو مجريات العصر الحديث، عصر المعلومات المتسارعة والتكنولوجيا الحديثة، فعملت على إدخال الحاسوب إلى المدارس، وتم ربط بعض هذه المدارس بشبكة الإنترنت، وفي استمرار لهذه الجهود تبنت خطة لتدريب جميع المعلمين الفلسطينيين في دورات مستمرة لرفع كفاءتهم وأدائهم، وتعمل حالياً على تنفيذ استراتيجية تدريب وتأهيل المعلمين بالتعاون مع الجامعات. **[8]**

مفهوم الجودة:

يعرفها الزواوي **[9، ص34]** بأنها: "معايير عالمية للقياس والاعتراف، والانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والتميز، واعتبار المستقبل هدفا نسعى إليه، والانتقال من تكريس الماضي والنظرة الماضية إلى المستقبل الذي تعيش فيه الأجيال التي تتعلم الآن، ومن خلال استعراض تعاريف مجالات الجودة يمكن القول بأنها تشتمل على" الكفاءة والفعالية معا، وذلك لأن الكفاءة تعني :الاستخدام الأمثل للإمكانيات المتاحة من أجل الحصول على نواتج جيدة **[10، ص16]**، والفعالية في أبسط معانيها تعني تحقيق الأهداف والمخرجات.

أسس تحقيق الجودة في التربية والتعليم:

لخص طعيمة استراتيجيات تحقيق الجودة، من خلال الوسائل التي طرحها ديمنج، وهذه الوسائل هي: **[11]**

(1. دراسة نظم الجودة؛2. تأكيد مشاركة الأفراد والمؤسسات في تشخيص معوقات الجودة والسعي لحلها؛3. التركيز على دراسة آثار عدم تطبيق الجودة؛4. اتخاذ البيئة المحلية للمتعلم بيئات تعليمية؛5. توجيه العناية للأنشطة العملية بهدف إكساب المتعلم خبرات مباشرة).

مراحل تطبيق الجودة في المؤسسات التربوية:

تهتم كثير من دول العالم بموضوع الجودة باعتباره أحد الجوانب الرئيسة لنموذج الإدارة العصرية، حتى أصبح شعارا يرفعه الجميع لمواجهة تدني المخرجات التربوية والتعليمية. وهناك مجموعة من الإجراءات اتفق بعض الباحثين عليها، فيرى كل من:

(عبد المحسن **[12]**، والحربي **[8]**، وعليمات **[10]**، والمديريس **[13]** أن مرحل التطبيق الرئيسية، على النحو التالي:

- **المرحلة الأولى**: الاقتناع وتبني الإدارة العليا الجودة.

-**المرحلة الثانية:** مرحلة التخطيط، وفيها يتم وضع الخطط التفصيلية والاستراتيجية، وتكوين مجلس استشاري للجودة، والإعداد لبرامج التدريب، وتحديد الموارد المالية.

-**المرحلة الثالثة:** مرحلة التنفيذ، وفيها يتم اختيار الأفراد الذين سيوكل إليهم التنفيذ، وتدريبهم على أحدث الوسائل المتعلقة بالجودة .

-**المرحلة الرابعة:** مرحلة التقويم، وفيه يتم طرح بعض التساؤلات حول جوانب القوة أو لضعف في المؤسسة قبل التطبيق.

-**المرحلة الخامسة:** مرحلة النشر وتبادل الخبرات، فمن خلال مرحلة التقويم يتم نشر المخرجات التي تم تحقيقها من التطبيق بغرض تبادل الخبرات بين المؤسسات.

معوقات تطبيق الجودة الشاملة في مجال التعليم:

توجد العديد من المعوقات التي تحول دون النجاح الكامل في مجال تطبيق الجودة الشاملة في التعليم العام والعالي وأهمها: **[11]**

(1. نقص الإمكانات المادية وضعف مدخلات التعليم المتوفرة مقارنة بالدول المتقدمة التي تطبق الجودة؛2. ضعف ثقافة الجودة لدى العاملين في مجال التعليم العام والعالي وحتى المستفيدين من برامج الجودة؛3. نتائج تطبيق الجودة الشاملة تحتاج إلى مدة زمنية طويلة نسبياً وتطبيق خطط استراتيجية طويلة المدى، وليس تخطيط تكتيكي سريع يرغب مطبقين الجودة رؤية نتائج سريعة لعملهم؛4. أصبح تطبيق الجودة الشاملة مفهوما يركز على الشكل وليس علي المضمون، بمعنى أن المؤسسات التعليمية تسعى إلى إنشاء دوائر ومراكز في الجامعات تتعلق بالجودة الشاملة بشكل شكلي دون الوعي الكامل بآليات التطبيق والتنفيذ ودون الدعم المادي والمعنوي من الإدارة العليا؛5. عدم وجود تعاون كامل بين الجامعات ومراكز الجودة فيها بالعناصر والمؤسسات المستفيدة من الجودة، بمعني ضعف العلاقة بين الجامعات والمجتمع المحلي؛6. إمكانات المدارس والنظام المركزي المطبق في مجال التعليم لا يسمح للمديرين والمعلمين بالحرية الكاملة لتطبيق الجودة الشاملة، وكذلك ضعف كفايات المعلمين والمديرين).

الدراسات السابقة:

قامت السبيت **[14]** بدراسة لمعرفة وتحديد العقبات التي تواجه تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كلية الآداب في جامعة الملك فيصل، وكيفية التغلب عليها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ثلاثة مجالات وهي الموظفون الإداريون وأعضاء هيئة التدريس ومرافق الجامعة، حيث قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي، من خلال إعداد استبانه وزعتها على عينة حجمها (40) عضو هيئة تدريس في الجامعة، وتوصلت الباحثة إلى أنّ أكثر المعيقات لتطبيق الجودة كانت في مجال الموظفين الإداريين، وكان أهم معيق فيه هو عدم كفاية

تدريب المديرين التنفيذيين على حل المشكلات، بينما جاء مجال أعضاء هيئة التدريس في المرتبة الثانية وكان المعوق المتمثل بقلة الحوافز المادية المقدمة لأعضاء هيئة التدريس من أعلى المعوقات، أمّا مجال مرافق الجامعة فجاء في المرتبة الثالثة وكان معوق قصور التجهيزات الطبية في مستوصف الجامعة من أكبر المعيقات فيه، وأوصت الباحثة بضرورة نشر ثقافة ومفاهيم مبادئ إدارة الجودة الشاملة بين العاملين في الجامعة. وأجرى أتينو وباتريك **[15]** دراسة هدفت إلى التعرف إلى العقبات الرئيسية التي تواجه تطبيق إدارة الجودة الشاملة في جامعة (KCA) وأعدت هذه الدراسة لاختبار النظام الهيكلي التي تعزز من شان إدارة الجودة الشاملة، حيث تسعى إلى اكتشاف حساسية النظم للموارد البشرية وأثره على الأداء، وقد تم اختيار عينة طبقية بلغ حجمها (1234) فردا من فريق الإدارة العليا، ورؤساء الأقسام الأكاديميين والمحاضرين وموظفي الدعم والطلاب، ولجمع البيانات تم تصميم استبانات ومقابلات لعدد من أعضاء عينة اختيرت بشكل عشوائي، في حين تمّ الحصول على البيانات الثانوية من تقارير الجامعة حول تقدّم تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وتوصلت الدراسة إلى أن جامعة (KCA) تواجه تحديات في تنفيذ إدارة الجودة الشاملة بسبب أن أفراد العينة لا يعرفون الطرق الفضلى لتنفيذه، إضافة إلى أنّ بعضهم يجهلون مبادئ إدارة الجودة الشالة ولا يفهمون كيفية تعلمها. كما أجرى المنوري **[16]** دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع ممارسات الجودة في مدارس التعليم الأساسي للصفوف (5-10) بسلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (12) مدرسة والمطبقة لنظام تطوير الأداء المدرسي في بعض المحافظات التعليمية. واستخدمت الدراسة المنهج الاثنوجرافي متعدد الأدوات كالملاحظة والمعايشة، والمشاركة، والمقابلة، وتحليل الوثائق، والسجلات. وتوصلت نتائج البحث إلى أن نظام تطوير الأداء المدرسي مطبق كنظام جودة في مدارس السلطنة، غير أن ثقافة الجودة وممارساتها تتباين بين المدارس قيد الدراسة وفقاً لعدة أسباب، من أهمها أسلوب الإدارة المتبع في كل مدرسة. وقامت عيسان والشيدي **[17]**بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تطبيق معايير الجودة في مدارس التعليم ما بعد الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين الأوائل بسلطنة عمان. تكونت عينة الدراسة من (129) مشرفاً تربوياً و(137) معلم أول. ولأغراض تحقيق أهداف الدراسة استخدمت استبانة مكونة من (53) فقرة موزعة على سبعة مجالات لمعايير الجودة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود درجة تطبيق كبيرة لمعايير الجودة في مجال الموارد البشرية وشؤون المتعلمين والتخطيط، ودرجة تطبيق متوسطة لمجالات الدراسة الأخرى. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة تطبيق معايير الجودة لصالح الإناث في جميع المجالات، ووجود فروق دالة إحصائياً لصالح المعلم الأول في جميع المجالات ما عدا مجال المنهج الدراسي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاستعراض السابق للدراسات السابقة العربية والأجنبية توصل الباحث إلى أن موضوع تحقيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية قد حظي باهتمام الباحثين، حيث تناولت دراسات عديدة عقبات تحقيق الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي مثل دراسة

السبيت [14]، ودراسة أتينو وباتريك [15] ، فيما تناولت دراسات أخرى واقع تطبيق الجودة في مؤسسات التعليم العام مثل دراسة المنوري [16]، ودراسة عيسى والشيدي [17]، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في التعرف إلى مجالات الدراسة ومتغيراتها والأساليب الإحصائية في تحليل نتائجها وكذلك في بناء بنود الاستبانة ومجالاتها وفقراتها، كما استفاد من النتائج والتوصيات والمقترحات التي خرجت بها هذه الدراسات. ومن جانب آخر أفاد الباحث من هذه الدراسات في مجال منهجية البحث وأسلوبه، فقد أسهمت تلك الدراسات بإثراء هذه الدراسة بالخبرات الواردة فيها. ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة أنها عنيت بمعرفة معيقات تحقيق جودة التعليم العام من وجهة نظر المشرفين التربويين في مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة الخليل، حيث لم يتم تناول هذا الموضوع بهذه الصورة في الدراسات السابقة – على حد علم الباحث – إضافة إلى تفردها في التعرف على معيقات تحقيق جودة التعليم العام من وجهة نظر المشرفين التربويين في مدارس مديرية التربية والتعليم في جنوب الخليل بشكل خاص، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على معيقات تحقيق جودة التعليم العام من وجهة نظر المشرفين التربويين أحد أبرز المخططين للعملية التعليمية.

***منهج الدراسة**: أجريت هذه الدراسة خلال شهر أيلول من العام 2020، واستخدم الباحث في إنجازها المنهج المسحي لعينة الدراسة لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات.*

***مجتمع الدراسة وعينتها**: تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين العاملين في مديرية تربية جنوب الخليل، والبالغ عددهم(40) مشرفا ومشرفة، وتم إجراء المسح الشامل لمجتمع الدراسة، حيث تم استرداد (40) استبانة صالحة للتحليل بنسبة (100%) من حجم المجتمع الكلي، والجدول (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة وعينتها حسب المتغيرات الديموغرافية:*

جدول(1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

الرقم	المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
1	الجنس	ذكر	24	%60
		أنثى	16	%40
2	المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون	27	%67.5
		ماجستير	11	%27.5
		دكتوراه	2	%5

يتضح من جدول(1) أن معظم أفراد عينة الدراسة من الذكور بنسبة (60%) مقابل (40%) من الإناث. وأغلب أفراد العينة مؤهلهم العلمي بكالوريوس فما دون بنسبة (67.5%)، مقابل (27.5%) من حملة الماجستير، و(5%) من حملة الدكتوراه.

***أداة الدراسة**: قام الباحث بإعداد استبانة لقياس معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام، بالاستناد إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة وخبرة الباحث، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام:*

القسم الأول: ويحتوي على البيانات الأولية عن المشرف/ة التربوي/ة الذي يقوم بتعبئة الاستبانة وهي: (الجنس، المؤهل العلمي).

القسم الثاني: ويقيس معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام، ويتكون من سبعة مجالات:

المجال الأول: معيقات تتعلق بالطالب، ويتكون من (5) فقرات.

المجال الثاني: معيقات تتعلق بالمعلم، ويتكون من (6) فقرات.

المجال الثالث: معيقات تتعلق بالبيئة المدرسية، ويتكون من (6) فقرات.

المجال الرابع: معيقات تتعلق بالمناهج المدرسية، ويتكون من (6) فقرات.

المجال الخامس: معيقات تتعلق بالأنظمة والقوانين والتعليمات، ويتكون من (6) فقرات.

المجال السادس: معيقات تتعلق بالإدارة المدرسية، ويتكون من (5) فقرات.

المجال السابع: معيقات تتعلق بالأهل والمجتمع المحلي، ويتكون من (6) فقرات.

القسم الثالث: سؤال مفتوح يتضمن المقترحات اللازمة لتحقيق الجودة في التعليم العام.

صدق الأداة: تم عرض الاستبانة على عدد من المختصين وذوي الخبرة في التربية والتعليم، وفي الجامعات الفلسطينية، وأعيد صياغتها بشكلها النهائي لتصبح (40) فقرة.

ثبات الأداة: تم فحص الثبات لفقرات الاستبانة بحساب معامل (Cronbach' alpha)، وفق الجدول(2).

جدول(2): معاملات الثبات لمجالات الدراسة والدرجة الكلية حسب معاملات الثبات كرونباخ ألفا.

مجالات الدراسة	عدد الفقرات	قيمة الفا
معيقات تتعلق بالطالب	5	0.429
معيقات تتعلق بالمعلم	6	0.632
معيقات تتعلق بالبيئة المدرسية	6	0.751
معيقات تتعلق بالمنهاج المدرسي	6	0.843
معيقات تتعلق بالأنظمة والتعليمات	6	0.664
معيقات تتعلق بالإدارة المدرسية	5	0.887
معيقات تتعلق بالأهل والمجتمع المحلي	6	0.786
الدرجة الكلية	40	0.919

من خلال النظر إلى جدول (2) يتبين أن معاملات ثبات أداة تراوحت ما بين (0.429) و(0.887)، وقد حصل مجال المعيقات التي تتعلق بالإدارة المدرسية على أعلى معامل ثبات، في حين حصل مجال المعيقات التي تتعلق بالطالب على أدنى معامل ثبات، وأخيراً بلغت قيمة ألفا على الدرجة الكلية (0.919)، مما يشير إلى دقة مقبولة في أداة القياس.

المعالجة الإحصائية: بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحثون بمراجعتها وذلك تمهيدا لإدخالها للحاسب وقد تم إدخالها للحاسب وذلك بإعطائها أرقاما معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية حيث أعطيت الإجابة أوافق بشدة **خمس درجات، والإجابة أوافق أربع درجات،** والإجابة محايد **ثلاث درجات**، والإجابة لا أوافق **درجتين**، والإجابة لا أوافق بشدة **درجة واحدة**، وذلك في جميع فقرات الدراسة وبذلك أصبح الاستبيان يقيس معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام بالاتجاه الموجب. وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد والتكرارات، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار(ت) وتحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها والتوصيات:

يتناول هذا المبحث عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة حول معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام، وفقاً لتساؤلات الدراسة وفرضياتها، ويمكن تفسير قيمة المتوسط كما في جدول (3):

جدول(3): دلالة المتوسط الحسابي.

المتوسط الحسابي	الدلالة	الدلالة حسب الاستبانة
1.79-1	منخفض جدا	لا أوافق بشدة
2.59-1.80	منخفض	لا أوافق
3.39-2.60	متوسط	غير متأكد
4.19-3.40	مرتفع	أوافق
5.00-4.20	مرتفع جداً	أوافق بشدة

وفي ضوء معالجة بيانات الدراسة إحصائيا توصل الباحث للنتائج الآتية:

السؤال الرئيس الأول: ما معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

جدول(4): معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام حسب الأهمية لمجالات الدراسة.

مجالات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجـــة
معيقات تتعلق بالإدارة المدرسية	3.85	0.662	مرتفع
معيقات تتعلق بالأنظمة والتعليمات	3.73	0.506	مرتفع
معيقات تتعلق بالمعلم	3.51	0.458	مرتفع
معيقات تتعلق بالطالب	3.48	0.448	مرتفع
معيقات تتعلق بالأهل والمجتمع المحلي	3.45	0.631	مرتفع
معيقات تتعلق بالمنهاج المدرسي	3.40	0.723	مرتفع
معيقات تتعلق بالبيئة المدرسية	3.33	0.565	متوسط
الدرجة الكلية للمعيقات بشكل عام	**3.53**	**0.419**	**مرتفع**

بالنظر إلى جدول (4) يتضح أن معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام جاءت مرتفعة بشكل عام بمتوسط حسابي (3.53) وانحراف معياري (0.419)، وجاءت أعلى مجالات معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام وبدرجة مرتفعة: المعيقات التي تتعلق بالإدارة المدرسية بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (0.616)، تلاه المعيقات التي تتعلق بالأنظمة والتعليمات بمتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (0.506)، تلاه المعيقات التي تتعلق بالمعلم بمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري (0.458)، تلاه المعيقات التي تتعلق بالطالب بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (0.448)، تلاه المعيقات التي تتعلق بالأهل والمجتمع المحلي بمتوسط حسابي (3.45) وانحراف معياري (0.631)، تلاه المعيقات التي تتعلق بالمنهاج المدرسي بمتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (0.723)، في حين جاءت أدنى مجالات معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام وبدرجة متوسطة: المعيقات التي تتعلق بالبيئة المدرسية بمتوسط حسابي (3.33) وانحراف معياري (0.565).

س1) ما المعيقات التي تتعلق بالطالب لتحقيق جودة التعليم العام؟

جدول(5): المعيقات المتعلقة بالطالب حسب الأهمية.

رقـــم الفقرة	رتبـــة الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	قلة دافعية الطالب نحو التعلم	4.00	0.877	مرتفع
3	2	الوضع النفسي والوجداني السيئ للطالب	3.72	0.876	مرتفع
4	3	عدم تمكن الطالب من المعارف والمهارات السابقة اللازمة للتعلم	3.70	0.848	مرتفع
5	4	تدني المستوى التعليمي للأبوين وأفراد الأسرة	3.15	0.769	متوسط
2	5	انخفاض قدرات الطالب العقلية	2.85	0.863	متوسط

بالنظر إلى جدول (5)، يتبين أن أعلى فقرات المعيقات المتعلقة بالطالب وبدرجة مرتفعة تمثل في الفقرة التي تنص على (قلة دافعية الطالب نحو التعلم) بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (0.887)، تلاها الفقرة التي تنص على (الوضع النفسي والوجداني السيئ للطالب) بمتوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري (0.876)، وأخيراً الفقرة التي تنص على (عدم تمكن الطالب من المعارف والمهارات السابقة اللازمة للتعلم) بمتوسط حسابي (3.70) وانحراف معياري (0.848)، في حين جاءت أدنى الفقرات وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على (انخفاض قدرات الطالب العقلية) بمتوسط حسابي (2.85) وانحراف معياري (0.863)، وأخيراً الفقرة التي تنص على (تدني المستوى التعليمي للأبوين وأفراد الأسرة) بمتوسط حسابي (3.15) وانحراف معياري (0.769).

س2) ما المعيقات التي تتعلق بالمعلم لتحقيق جودة التعليم العام؟

جدول(6): المعيقات المتعلقة بالمعلم حسب الأهمية.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
2	1	انخفاض دافعية المعلم وحماسه للعملية التعليمية	4.30	0.516	مرتفع جدا
5	2	استخدام المعلم لأساليب وطرائق تدريس تقليدية لا تناسب الطلبة	3.75	0.742	مرتفع
4	3	عدم استثمار المعلم لموجودات وامكانات المدرسة المتوفرة أثناء تعلمه	3.60	0.777	مرتفع
1	4	عدم تمكن المعلم من المقررات التي يدرسها	3.22	0.831	متوسط
6	5	عدم تأهيل المعلمين أثناء الخدمة بصورة كافية	3.20	0.822	متوسط
3	6	استخدام المعلم لأساليب عنيفة في تعامله مع الطلبة	3.02	0.891	متوسط

بالنظر إلى جدول (6)، يتبين أن أعلى فقرات المعيقات المتعلقة بالمعلم وبدرجة مرتفعة جداً تمثل في الفقرة التي تنص على (انخفاض دافعية المعلم وحماسه للعملية التعليمية) بمتوسط حسابي (4.30) وانحراف معياري (0.516)، تلاها وبدرجة مرتفعة الفقرة التي تنص على (استخدام المعلم لأساليب وطرائق تدريس تقليدية لا تناسب الطلبة) بمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (0.742)، ثم الفقرة التي تنص على (عدم استثمار المعلم لموجودات وامكانات المدرسة المتوفرة أثناء تعلمه) بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (0.77)، في حين جاءت أدنى الفقرات وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على (استخدام المعلم لأساليب عنيفة في تعامله مع الطلبة) بمتوسط حسابي (3.02) وانحراف معياري (0.891).

س3) ما المعيقات التي تتعلق بالبيئة المدرسية لتحقيق جودة التعليم العام؟

جدول(7): المعيقات المتعلقة بالبيئة المدرسية حسب الأهمية.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
6	1	البيئة المدرسية غير جاذبة للطلبة	3.60	0.900	مرتفع
1	2	عدم توفر ميزانية كافية للمدرسة	3.50	0.784	مرتفع
3	3	عدم توفر مرافق تعليمية ملائمة مثل: مكتبة، مختبر،..الخ	3.42	0.843	مرتفع
5	4	ممارسة العنف في المدرسة سواء من قبل المعلمين او الطلبة	3.30	0.966	متوسط
4	5	عدم توافر ساحات ومرافق (حمامات، مشربيات،.....) كافية	3.12	0.757	متوسط
2	6	عدم الصيانة الدورية للمبنى المدرسي	3.07	0.828	متوسط

بالنظر إلى جدول (7) ومن خلال استجابة أفراد عينة الدراسة، يتبين أن أعلى فقرات المعيقات المتعلقة بالبيئة المدرسية وبدرجة مرتفعة تمثل في الفقرة التي تنص على (البيئة المدرسية غير جاذبة للطلبة) بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (0.900)، تلاها الفقرة التي تنص على (عدم توفر ميزانية كافية للمدرسة) بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (0.784)، وأخيراً الفقرة التي تنص على (عدم توفر مرافق تعليمية ملائمة مثل: مكتبة، مختبر ،...الخ) بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.843)، في حين جاءت أدنى الفقرات وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على (عدم الصيانة الدورية للمبنى المدرسي) بمتوسط حسابي (3.07) وانحراف معياري (0.828).

س4) ما المعيقات التي تتعلق بالمنهاج المدرسي لتحقيق جودة التعليم العام؟

جدول (8): المعيقات المتعلقة بالمنهاج المدرسي حسب الأهمية.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
4	1	عدم ملائمة المناهج الدراسية لسوق العمل.	3.62	0.704	مرتفع
3	2	كثرة المقررات الدراسية التي تعطى للطالب.	3.52	0.984	مرتفع
1	3	عدم قدرة المناهج على اكساب الطلاب القدرة على حل المشكلات.	3.42	0.984	مرتفع
5	4	عدم التسلسل والتتابع في طرح المقررات الدراسية	3.37	0.952	متوسط
2	5	عدم قدرة المناهج على اكساب الطلاب القدرة على التفكير الإبداعي.	3.27	1.12	متوسط
6	6	عدم ملائمة المقررات للفروق الفردية بين الطلبة	3.17	1.00	متوسط

بالنظر إلى جدول (8) ومن خلال استجابة أفراد عينة الدراسة، يتبين أن أعلى فقرات المعيقات المتعلقة بالمنهاج المدرسي وبدرجة مرتفعة تمثل في الفقرة التي تنص على (عدم ملائمة المناهج الدراسية لسوق العمل) بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (0.704) تلاها الفقرة التي تنص على (كثرة المقررات الدراسية التي تعطى للطالب) بمتوسط حسابي (3.52) وانحراف معياري (0.984)، وأخيراً الفقرة التي تنص على (عدم قدرة المناهج على اكساب الطلاب القدرة على حل المشكلات) بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.984)، في حين جاءت أدنى الفقرات وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على (عدم ملائمة المقررات للفروق الفردية بين الطلبة) بمتوسط حسابي (3.17) وانحراف معياري (1.00).

س5) ما المعيقات التي تتعلق بالأنظمة والتعليمات لتحقيق جودة التعليم العام؟

جدول(9): المعيقات المتعلقة بالأنظمة والتعليمات حسب الأهمية.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
5	1	خلو القوانين التربوية من نظام واضح وفعال لتحفيز العاملين	4.22	0.479	مرتفع جدا
4	2	نظام النجاح والرسوب والاكمال المطبق لا يحفز الطلبة على التعلم والتعليم	3.92	0.693	مرتفع
6	3	خلو القوانين التربوية من نظام واضح وفعال لتحفيز الطلبة.	3.90	0.810	مرتفع
3	4	عدم إشراك الطلبة في وضع القوانين في المدرسة.	3.65	0.921	مرتفع
1	5	القوانين والتعليمات المطبقة على الطلبة قديمة ولا تناسبهم	3.42	0.957	مرتفع
2	6	عدم معرفة الطلبة بالقوانين والتعليمات المطبقة.	3.30	0.992	متوسط

بالنظر إلى جدول (9) ومن خلال استجابة أفراد عينة الدراسة، يتبين أن أعلى فقرات المعيقات المتعلقة بالأنظمة والتعليمات وبدرجة مرتفعة جداً تمثل في الفقرة التي تنص على (خلو القوانين التربوية من نظام واضح وفعال لتحفيز العاملين) بمتوسط حسابي (4.22) وانحراف معياري (0.479) تلاها وبدرجة مرتفعة الفقرة التي تنص على (نظام النجاح والرسوب والإكمال المطبق لا يحفز الطلبة على التعلم والتعليم) بمتوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (0.692)، تلاها الفقرة التي تنص على (خلو القوانين التربوية من نظام واضح وفعال لتحفيز الطلبة) بمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (0.810)، تلاها الفقرة التي تنص على (عدم إشراك الطلبة في وضع القوانين في المدرسة) بمتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (0.921)، وأخيراً الفقرة التي تنص على (القوانين والتعليمات المطبقة على الطلبة قديمة ولا تناسبهم) بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.957)، في حين جاءت أدنى الفقرات وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على (عدم معرفة الطلبة بالقوانين والتعليمات المطبقة) بمتوسط حسابي (3.30) وانحراف معياري (0.992).

س6) ما المعيقات التي تتعلق بالإدارة المدرسية لتحقيق جودة التعليم العام؟

جدول(10): المعيقات المتعلقة بالإدارة المدرسية حسب الأهمية.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	مديرو المدارس غير مؤهلين بشكل كاف لقيادة مدارسهم بأسلوب عصري حديث	4.00	0.679	مرتفع
2	2	ميل مديري المدارس الى المركزية في العمل	3.87	0.965	مرتفع
3	3	سيطرة الشخصية الإدارية على مديري المدارس.	3.87	0.790	مرتفع
4	4	ضعف الشخصية القيادية لدى مديري المدارس.	3.87	0.686	مرتفع
5	5	عدم قيام مديري المدارس بمشاورة العاملين عند اتخاذ القرارات.	3.65	0.833	مرتفع

بالنظر إلى جدول (10) ومن خلال استجابة أفراد عينة الدراسة، يتبين أن أعلى فقرات المعيقات التي تتعلق الإدارة المدرسية وبدرجة مرتفعة تمثل في الفقرة التي تنص على (مديري المدارس غير مؤهلين بشكل كاف لقيادة مدارسهم بأسلوب عصري حديث) بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (0.679)، تلاها الفقرة التي تنص على (ميل مديري المدارس الى المركزية في العمل) بمتوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (0.965)، والفقرة التي تنص على (سيطرة الشخصية الإدارية على مديري المدارس) بمتوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (0.790)، والفقرة التي تنص على (ضعف الشخصية القيادية لدى مديري المدارس) بمتوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (0.686)، وأخيراً الفقرة التي تنص على (عدم قيام مديري المدارس بمشاورة العاملين عند اتخاذ القرارات) بمتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (0.833).

س7) ما المعيقات التي تتعلق بالأهل والمجتمع المحلي لتحقيق جودة التعليم العام؟

جدول(11): المعيقات المتعلقة بالأهل والمجتمع المحلي حسب الأهمية.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
2	1	ضعف تواصل الأهل مع المدرسة.	4.00	0.784	مرتفع
1	2	النظرة السلبية للمدرسة من قبل المجتمع المحلي.	3.67	1.02	مرتفع
3	3	عدم قيام المدرسة بتقديم خدمات للمجتمع المحلي	3.35	0.769	متوسط
6	4	عدم قيام المدرسة بإشراك مؤسسات المجتمع المحلي في قراراتها	3.32	0.888	متوسط
5	5	قلة تواصل مؤسسات المجتمع المحلي مع المدارس	3.27	0.933	متوسط
4	6	مساهمة المجتمع المحلي قليلة ومحدودة في بناء المدارس وتجهيزها	3.07	1.02	متوسط

بالنظر إلى جدول (11) ومن خلال استجابة أفراد عينة الدراسة، يتبين أن أعلى فقرات المعيقات المتعلقة بالأهل والمجتمع المحلي وبدرجة مرتفعة تمثل في الفقرة التي تنص على (ضعف تواصل الأهل مع المدرسة) بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (0.784) وأخيراً الفقرة التي تنص على (النظرة السلبية للمدرسة من قبل المجتمع المحلي) بمتوسط حسابي (3.67) وانحراف معياري (1.02)، في حين جاءت أدنى الفقرات وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على (مساهمة المجتمع المحلي قليلة ومحدودة في بناء المدارس وتجهيزها) بمتوسط حسابي (3.07) وانحراف معياري (1.02).

س8) ما المقترحات اللازمة لتحقيق جودة التعليم العام؟

جدول(12): المقترحات اللازمة لتحقيق جودة التعليم العام حسب الأهمية.

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	إنصاف المعلم ماديا وتحقيق الأمن الوظيفي له	12	%30
2	التدريب الجيد للطلبة في الجامعات بشكل يناسب ما هو مطلوب في المدارس	12	%30
3	تحسين مستوى التعليم الجامعي	10	%25
4	تبسيط المحتوى والاساليب وعدم تعقيدها بتجارب الدول، وتطبيقها علينا واشراك جميع المعلمين في وضع اسس التعليم في فلسطين	10	%25
5	رفع قيمة العلم من خلال تقدير جهد المعلمين وتقديم الحوافز لهم.	10	%25
6	العمل من خلال وزارة التربية والتعليم لسن قوانين وتعليمات لتحويل المدارس إلى بيئات آمنة وجاذبة للطلبة	10	%25
7	الثبات في قرارات الوزارة والتأني في اتخاذها والابتعاد عن العشوائية	8	%20
8	إعادة بناء المناهج وانظمة المدارس على نمط يناسب التدريس في القرن الحادي	8	%20

	والعشرين		
9	رفع مستوى الرقابة والمتابعة	8	%20
10	إعادة صياغة الوعي لدى الطلبة ليصبح التفكير الناقد بدل الحفظ المقلد	6	%15
11	تدريب أكثر للمدراء والمعلمين	5	%12.5
12	التناسب بين المقررات الجامعية والمتطلبات المطلوب توافرها في المعلم ليكون عنوانه الابداع والتميز	4	%10

بالنظر إلى جدول (12) ومن خلال استجابة أفراد عينة الدراسة، فقد جاءت المقترحات حسب الأهمية، كما يلي: (إنصاف المعلم ماديا وتحقيق الأمن الوظيفي له، التدريب الجيد للطلبة في الجامعات بشكل يناسب ما هو مطلوب في المدارس، تحسين مستوى التعليم الجامعي، تبسيط المحتوى والأساليب وعدم تعقيدها بتجارب الدول، وتطبيقها علينا واشراك جميع المعلمين في وضع أسس التعليم في فلسطين، رفع قيمة العلم من خلال تقدير جهد المعلمين وتقديم الحوافز لهم، العمل من خلال وزارة التربية والتعليم لسن قوانين وتعليمات لتحويل المدارس إلى بيئات آمنة وجاذبة للطلبة، الثبات في قرارات الوزارة والتأني في اتخاذها والابتعاد عن العشوائية، إعادة بناء المناهج وانظمة المدارس على نمط يناسب التدريس في القرن الحادي والعشرين، رفع مستوى الرقابة والمتابعة، إعادة صياغة الوعي لدى الطلبة ليصبح التفكير الناقد بدل الحفظ المقلد، تدريب أكثر للمدريين والمعلمين، التناسب بين المقررات الجامعية و المتطلبات المطلوب توافرها في المعلم ليكون عنوانه الابداع والتميز).

اختبار فرضيات الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في معيقات تحقيق الجودة في التعليم المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين وفق متغيري: (الجنس، والمؤهل العلمي). وللإجابة عن الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار "ت"، واختبار تحليل التباين الأحادي، ويبين ذلك الجدولين (13-14):

-حسب متغير الجنس:

جدول(13): نتائج اختبار "ت" للفروق في معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام تبعاً لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكر	24	3.54	0.362	23	0.105	0.917
أنثى	16	3.52	0.505	15		

بالنظر إلى جدول (13) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت الدلالة الإحصائية > 0.05 وهي غير دالة إحصائياً. ويعزى ذلك إلى أن المشرف التربوي يلمس المعيقات من خلال عمله ومتابعته للمعلمين والمناهج المدرسية وزياراته الدورية للمدارس بغض النظر عن جنسه.

ـحسب متغير المؤهل العلمي:

جدول(14): اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام تبعا لمتغير: المؤهل العلمي.

معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	بكالوريوس فما دون	21	3.43	4.32	بين المجموعات	0.607	2	0.303	1.794	0.184
	ماجستير	17	3.68	0.72						
	دكتوراه	2	3.44	0.551	داخل المجموعات	6.258	37	0.169		
	المجموع	40	3.55	0.419		6.865	39			

بالنظر إلى جدول (14) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام من وجهة نظر المشرفين التربويين في مديرية جنوب الخليل تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت مستوى الدلالة الإحصائية > 0.05 وهي غير دالة إحصائياً، ويعزى ذلك إلى أن المشرف التربوي يلمس المعيقات من خلال عمله ومتابعته للمعلمين والمناهج المدرسية وزياراته الدورية للمدارس بغض النظر عن مؤهله العلمي.

نتائج الدراسة:

في ضوء تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

ـمعيقات تحقيق الجودة في التعليم العام جاءت مرتفعة بشكل عام، وجاءت أعلى المجالات وبدرجة مرتفعة وعلى الترتيب: (المعيقات المتعلقة بالإدارة المدرسية، المعيقات المتعلقة بالأنظمة والتعليمات، المعيقات المتعلقة بالمعلم، المعيقات المتعلقة بالطالب، المعيقات المتعلقة بالأهل والمجتمع المحلي، المعيقات المتعلقة بالمنهاج المدرسي، المعيقات المتعلقة بالبيئة المدرسية).

ـأعلى المعيقات المتعلقة بالطالب وبدرجة مرتفعة تمثل في الفقرة التي تنص على (قلة دافعية الطالب نحو التعلم)، تلاها الفقرة التي تنص على (الوضع النفسي والوجداني السيئ للطالب)، وأخيراً الفقرة التي تنص على (عدم تمكن الطالب من المعارف والمهارات السابقة

اللازمة للتعلم)، بينما جاءت أدنى المعيقات وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على (انخفاض قدرات الطالب العقلية)، وأخيراً الفقرة التي تنص على (تدني المستوى التعليمي للأبوين وأفراد الأسرة).

-أعلى المعيقات المتعلقة بالمعلم وبدرجة مرتفعة جداً تمثل في الفقرة التي تنص على (انخفاض دافعية المعلم وحماسه للعملية التعليمية)، تلاها وبدرجة مرتفعة الفقرة التي تنص على (استخدام المعلم لأساليب وطرائق تدريس تقليدية لا تناسب الطلبة)، ثم الفقرة التي تنص على (عدم استثمار المعلم لموجودات وامكانات المدرسة المتوفرة أثناء تعلمه)، في حين جاءت أدنى المعيقات وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على (استخدام المعلم لأساليب عنيفة في تعامله مع الطلبة).

-أعلى المعيقات المتعلقة بالبيئة المدرسية وبدرجة مرتفعة تمثل في الفقرة التي تنص على (البيئة المدرسية غير جاذبة للطلبة)، تلاها الفقرة التي تنص على (عدم توفر ميزانية كافية للمدرسة)، وأخيراً الفقرة التي تنص على (عدم توفر مرافق تعليمية ملائمة)، بينما جاءت أدنى المعيقات وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على (عدم الصيانة الدورية للمبنى المدرسي).

-أعلى المعيقات المتعلقة بالمنهاج المدرسي وبدرجة مرتفعة تمثل في الفقرة التي تنص على (عدم ملائمة المناهج الدراسية لسوق العمل)، تلاها الفقرة التي تنص على (كثرة المقررات الدراسية التي تعطى للطالب)، وأخيراً الفقرة التي تنص على (عدم قدرة المناهج على اكساب الطلاب القدرة على حل المشكلات)، بينما جاءت أدنى المعيقات وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على (عدم ملائمة المقررات للفروق الفردية بين الطلبة).

- أعلى المعيقات المتعلقة بالأنظمة والتعليمات وبدرجة مرتفعة جداً تمثل في الفقرة التي تنص على (خلو القوانين التربوية من نظام واضح وفعال لتحفيز العاملين)، تلاها وبدرجة مرتفعة الفقرة التي تنص على (نظام النجاح والرسوب والاكمال المطبق لا يحفز الطلبة على التعلم والتعليم)، تلاها الفقرة التي تنص على (خلو القوانين التربوية من نظام واضح وفعال لتحفيز الطلبة)، تلاها الفقرة التي تنص على (عدم إشراك الطلبة في وضع القوانين في المدرسة)، وأخيراً الفقرة التي تنص على (القوانين والتعليمات المطبقة على الطلبة قديمة ولا تناسبهم)، بينما جاءت أدنى المعيقات وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على (عدم معرفة الطلبة بالقوانين والتعليمات المطبقة).

- أعلى المعيقات المتعلقة بالإدارة المدرسية وبدرجة مرتفعة تمثل في الفقرة التي تنص على (مديري المدارس غير مؤهلين بشكل كاف لقيادة مدارسهم بأسلوب عصري حديث)، تلاها الفقرة التي تنص على (ميل مديري المدارس الى المركزية في العمل)، والفقرة التي تنص على (سيطرة الشخصية الإدارية على مديري المدارس)، والفقرة التي تنص على (ضعف الشخصية القيادية لدى مديري المدارس)، وأخيراً الفقرة التي تنص على (عدم قيام مديري المدارس بمشاورة العاملين عند اتخاذ القرارات).

- أعلى المعيقات المتعلقة بالأهل والمجتمع المحلي وبدرجة مرتفعة تمثل في الفقرة التي تنص على (ضعف تواصل الأهل مع المدرسة)، وأخيراً الفقرة التي تنص على (النظرة السلبية للمدرسة من قبل المجتمع المحلي)، في حين جاءت أدنى المعيقات وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على (مساهمة المجتمع المحلي قليلة ومحدودة في بناء المدارس وتجهيزها).

- أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.

الخلاصة:

تبين من خلال تحليل البيانات أن معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام كانت مرتفعة بشكل عام، وجاءت مجالات معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام وعلى الترتيب: (المعيقات التي تتعلق بالإدارة المدرسية، المعيقات التي تتعلق بالأنظمة والتعليمات، المعيقات التي تتعلق بالمعلم، المعيقات التي تتعلق بالطالب، المعيقات التي تتعلق بالأهل والمجتمع المحلي، المعيقات التي تتعلق بالمنهاج المدرسي، المعيقات التي تتعلق بالبيئة المدرسية). وفيما يلي خلاصة لمعيقات تحقيق الجودة في كل مجالات من مجالات الدراسة:

-المعيقات المتعلقة بالطالب: تبين أن دافعية الطالب نحو التعلم قليلة، وأن الوضع النفسي والوجداني للطالب سيء، وكذلك عدم تمكن الطالب من المعارف والمهارات السابقة اللازمة للتعلم.

المعيقات المتعلقة بالمعلم: تبين انخفاض دافعية المعلم وحماسه للعملية التعليمية، واستخدام المعلم لأساليب وطرائق تدريس تقليدية لا تناسب الطلبة، وعدم استثمار المعلم لموجودات وامكانات المدرسة المتوفرة أثناء تعلمه.

-المعيقات المتعلقة بالبيئة المدرسية: تبين أن البيئة المدرسية غير جاذبة للطلبة، وعدم توفر ميزانية كافية للمدرسة، وكذلك عدم توفر مرافق تعليمية ملائمة.

-المعيقات المتعلقة بالمنهاج المدرسي: تبين عدم ملائمة المناهج الدراسية لسوق العمل، وكثرة المقررات الدراسية التي تعطى للطالب، وعدم قدرة المناهج على اكساب الطلاب القدرة على حل المشكلات.

-المعيقات المتعلقة بالأنظمة والتعليمات: تبين خلو القوانين التربوية من نظام واضح وفعال لتحفيز العاملين، كما أن نظام النجاح والرسوب والاكمال المطبق لا يحفز الطلبة على التعلم والتعليم، وكذلك خلو القوانين التربوية من نظام واضح وفعال لتحفيز الطلبة، ولا إشراك الطلبة في وضع القوانين في المدرسة، كما أن القوانين والتعليمات المطبقة على الطلبة قديمة ولا تناسبهم.

-المعيقات المتعلقة بالإدارة المدرسية: تبين أن مديري المدارس غير مؤهلين بشكل كاف لقيادة مدارسهم بأسلوب عصري حديث، وكذلك ميل مديري المدارس الى المركزية في العمل، وسيطرة الشخصية الإدارية على مديري المدارس، وضعف الشخصية القيادية لدى مديري المدارس، كما تبين عدم قيام مديري المدارس بمشاورة العاملين عند اتخاذ القرارات.

-المعيقات المتعلقة بالأهل والمجتمع المحلي: تبين ضعف تواصل الأهل مع المدرسة، وجود النظرة السلبية للمدرسة من قبل المجتمع المحلي.

- كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في معيقات تحقيق الجودة في التعليم العام في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة وأهدافها يوصي الباحث بما يلي:

-توصيات بخصوص الطلاب: (زيادة دافعية الطالب نحو التعلم من خلال توفير الحوافز المعنوية والعينة للطلبة، تعزيز الوضع النفسي والوجداني للطالب، صقل وتعزيز المعارف والمهارات لدى الطالب).

-توصيات بخصوص المعلم: (زيادة دافعية المعلم وزيادة حماسه للعملية التعليمية من خلال توفير الحوافز المادية والمعنوية وكذلك تحسين رواتبهم، حث المعلمين لاستخدام أساليب وطرائق تدريس حديثة تناسب الطلبة، حث المعلمين على استثمار موجودات وامكانات المدرسة المتوفرة أثناء قيام بالتدريس).

-توصيات بخصوص البيئة المدرسية: (تحسين البيئة المدرسية بحيث تصبح جاذبة للطلبة، وذلك من خلال توفير المتطلبات الضرورية واللازمة، توفير ميزانيات كافية للمدرسة، العمل على توفير مرافق تعليمية ملائمة.

-توصيات بخصوص المنهاج المدرسي: (صياغة مناهج مدرسية ملائمة لسوق العمل، العمل على تقليص المقررات الدراسية التي تعطى للطالب واقتصارها على المقررات المهمة والضرورية، صياغة مناهج دراسية توفر قدرة الطلاب على حل المشكلات).

-توصيات بخصوص الأنظمة والتعليمات: (إعادة صياغة القوانين التربوية، بحيث تتضمن نظام واضح وفعال لتحفيز العاملين والطلبة، إعادة صياغة نظام النجاح والرسوب والاكمال المطبق، بحيث يحفز الطلبة على التعلم والتعليم، إشراك الطلبة في وضع القوانين في المدرسة، تحديث القوانين والتعليمات المطبقة على الطلبة بشكل مستمر بحيث تلائم احتياجات الطلبة).

-**توصيات بخصوص الإدارة المدرسية**: (تأهيل مديري المدارس بشكل كاف لقيادة مدارسهم بأسلوب عصري حديث، ابتعاد مديري المدارس عن المركزية في العمل، تعزيز وتنمية الشخصية القيادية لدى مديري المدارس، قيام مديري المدارس بمشاورة العاملين عند اتخاذ القرارات).

-**توصيات بخصوص الأهل والمجتمع المحلي**: (تعزيز تواصل الأهل مع المدرسة، تعزيز النظرة الإيجابية للمدرسة من قبل المجتمع المحلي).

توصيات عامة:

1. إنصاف المعلم ماديا وتحقيق الأمن الوظيفي له.
2. التدريب الجيد للطلبة في الجامعات بشكل يناسب ما هو مطلوب في المدارس.
3. تحسين مستوى التعليم الجامعي.
4. تبسيط المحتوى والاساليب وعدم تعقيدها بتجارب الدول، وتطبيقها علينا واشراك جميع المعلمين في وضع اسس التعليم.
5. رفع قيمة العلم من خلال تقدير جهد المعلمين وتقديم الحوافز لهم.
6. العمل من خلال وزارة التربية والتعليم لسن قوانين وتعليمات لتحويل المدارس إلى بيئات آمنة وجاذبة للطلبة.
7. الثبات في قرارات الوزارة والتأني في اتخاذها والابتعاد عن العشوائية.
8. إعادة بناء المناهج وانظمة المدارس على نمط يناسب التدريس في القرن الحادي والعشرين.
9. رفع مستوى الرقابة والمتابعة.
10. إعادة صياغة الوعي لدى الطلبة ليصبح التفكير الناقد بدل الحفظ المقلد.
11. تدريب أكثر للمدربين والمعلمين، التناسب بين المقررات الجامعية والمتطلبات المطلوب توافرها في المعلم ليكون عنوانه الابداع والتمييز.

قائمة المصادر والمراجع:

[**1**] السعو، صابرين. **معوقات الجودة في التعليم**، موقع على الانترنت، 2016؛ https://mawdoo3.com/
[**2**] بريجيه، أروى. **معوقات تطبيق الجودة في المدارس**، موقع على الانترنت، 2016؛ https://mawdoo3.com
[**3**] إبراهيم، أحمد. **الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية**. الإسكندرية: دار الوفاء؛ **2003.**

[**4**] Haksen & others. **Service management and operations**, 2nd edition. New Jersey: prentice-hall upper saddle river; 2000.

[**5**] https://kl28.com/public_magazine/view/public1698. (retrieved, 15/9/2020).

[**6**] ثابت، حكيم كامل. **الإشراف الفني الفعال في التعليم الأساسي**. القاهرة: دار المعرفة؛ 1983.

[**7**] وزارة التربية والتعليم. **نشأة الوزارة**، الموقع الرسمي، 2020؛ http://www.moehe.gov.ps/.

[**8**] الحربي، حياة محمد سعيد. إدارة الجودة الشاملة كمدخل لتطوير الجامعات السعودية**. رسالة دكتوراه غير منشورة**: جامعة أم القرى، السعودية؛ 2002.

[**9**] الزواوي، خالد محمد. **الجودة الشاملة في التعليم وأسواق العمل في الوطن العربي. القاهرة**: مجموعة النيل العربية؛ 2003.

[**10**] عليمات، صالح ناصر. **إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية (التطبيق ومقترحات التطوير)**. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع؛ 2004.

[**11**] العاجز، فؤاد؛ ونشوان، جميل. معوقات تطبيق الجودة في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة، **دراسة مقدمة إلى المؤتمر الثالث بعنوان الجودة في التعليم**؛ غزة، فلسطين: الجامعة الإسلامية؛ 2007.

[**12**] عبد المحسن، توفيق محمد. **تخطيط ومراقبة جودة المنتجات مدخل إدارة الجودة الشاملة** القاهرة: دار النهضة؛ 1996.

[**13**] المديريس. نشرة بعنوان الجودة الشاملة، في ضوء لقاء قادة العمل التربوي بالباحة؛ 2004.

[**14**]. Alsubait, N. Obstacles to the Application of Total Quality Management in King Faisal University. **Interdisciplinary Journal of Research in Business**.2014; 3(9): 208-219.
[**15**] Atieno, O; Patrick, O; and Ogweno, L. Obstacles to the Implementation of Total Quality Management and Organizational Performance in Private Higher Learning Institutions**. IOSR Journal of Business and Management**.2014; 16(5): 7-16.

[**16**] المنوري، زليخة بنت ساعد. تطوير إدارة الجودة في مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان في ضوء الفكر التربوي المعاصر**. رسالة دكتوراه غير منشورة**: جامعة القاهرة، مصر؛ 2015.

[**17**] عيسان، صالحة عبد الله؛ والشيدي فايزة بنت أحمد. درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التعليم ما بعد الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين الأوائل في سلطنة عمان. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية-جامعة السلطان قابوس.** 2017: 12(2).